

تفسير سورة طه (2) | الآيات (38-89) | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له المدح وهو على كل شيء قادر. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه - 00:00:25

وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلوة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا انقوا الله انقاذه حق تقائه ولا تموتن - 00:00:45

الا وانت مسلمون. اما بعد احبتي في الله من رحمة الله عز وجل بالخلق انه لم يتركهم سدى لكنه سبحانه ارسل اليهم رسول وانزل اليهم الكتب كي يكونوا على بيته من امرهم ليخرجهم من - 00:01:05

من الظلمات الى النور. فقال نبينا صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمكنت به لن تتضروا بعدى كتاب الله. فمن تمكنت بكتاب الله عز وجل انجاه الله عز وجل من الظلمات الى النور. ونجاه من الفتنة - 00:01:25

واخرجه من الظلمات ليسير في طريقه الى الله في نور على بيته منه سبحانه وتعالى. معنا اليوم ايات من كتاب الله عز وجل تدارسها ونتأمل ما فيها من العظات وال عبر. يقول الله عز وجل في سورة طه - 00:01:45

بعد ان من الله عز وجل على موسى ومن معه بالنجاة. النجاة التي طالما انتظروا بنو اسرائيل طالما انتظروا اللحظة التي ينجيهم الله التي ينجيهم الله عز وجل فيها من هذا الطاغية من فرعون - 00:02:05

فعل قدرة الله عز وجل مطلقة. بالفعل نجاهم الله عز وجل من فرعون. ولكن ماذا حدث بعد النجاة كان الله عز وجل وعد موسى عليه السلام انه سيكلمه وانه ينزل اليه التوراة - 00:02:25

فتتعجل موسى عليه السلام لهذا اللقاء. هذا اللقاء كليم الله عز وجل موسى عليه السلام اشتاق الى سماع كلام الله. فتعجل الى هذا اللقاء. فقال الله عز وجل له وما - 00:02:45

اعجلك عن قومك يا موسى. كان موسى عليه السلام يسير بين اسرائيل. بعد ان نجاهم الله عز وجل من فرعون يسير بهم باتجاه ارض الشام. وعده الله عز وجل ان يكلمه مرة اخرى كما كلامه في اول البعثة - 00:03:05

فتتعجل موسى هذا اللقاء وترك قومه وترك هارون معهم وقال يا هارون اخلفني في قومي. كن افعل كما افعل واصلح اذا وجدت فاسدا او مفسدا فعاقبه واصلح واذا لم تستطع ان تعاقب المفسدين فاياك ان تكون في صفهم واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. كما في سورة الاعراف - 00:03:25

كانت هذه وصية موسى عليه السلام الى اخيه هارون بعد ان تركه مع قومه. وقال يا هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. ثم تعجل موسى الى لقاء ربه. فقال له الله عز وجل وما اعجلك يسأله - 00:03:55

سبحانه وتعالى وهو اعلم بما في قلب عبده. الله عز وجل اعلم بالشوق الذي في قلب موسى عليه عليه السلام. وما اعجلك عن قومك يا موسى؟ قال لهم اولائي على اثرى. يسيرون على نهجي. يسيرون على - 00:04:15

تركت فيهم من يقومهم هارون اخي عليه السلام. هؤلاء هم هؤلاء هم على اثري انا وعجلت اليك ربى لترضى. قال كثير من المفسرين
اي جاء بي الشوق اليك يا رب - 00:04:35

ولكن موسى عليه السلام تواضعوا وحياء من ربه لم يذكر الكلمة التي تشعر بها في قلبه ولكن ذكر ما فعلته
اعضاوه. قال وعجلت انا وعجلت اليك ربى لترضى - 00:04:55

لم يذكر الشوق الذي وجده في قلبه. هذا الشوق الذي يجده دائماً وابداً المحبون تجاه لقاء ربهم ان يأتي هذا اليوم اللهم انا نسائلك لذة
النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. كانت امنا - 00:05:15

عاشرة رضي الله عنها عندما تذهب الى النوم تقول انتوني بالمجيد اي بالقرآن وتحتضنه وتنام. كان النبي صلي الله الله عليه وسلم اذا
نزل المطر حصر عن رأسه وامسك بالمطر وقال حديث عهد بربى انه الشوق الى الله عز وجل - 00:05:35

انه الشوق الى لقاء الله عز وجل فقال وعجلت اليك ربى لترضى. لترضى عني بعد كل هذا البذل الذي بذله من مواجهة الطغيان من
مواجهة فرعون من الثبات امام السحرة من الدعوة اليه من الصبر على بنى اسرائيل - 00:05:55

بعد كل هذا لا زال يبحث عن الرضا. هكذا المؤمن دائماً وابداً لا يقنع بطاعة واحدة ولا اقنع بما قام ايماني. قال ربى ارني كيف تحببي
الموتى. قال اولم تؤمن؟ قال بلى. ولكن ليطمئن قلبي - 00:06:15

هناك درجة من اليقين اريد ان اصل اليها. قال بلى امنت بالفعل وطبقت شرع الله. ولكن ليطمئن قلبي. هكذا المؤمن في درجات يرقى
في علاقته بالله سبحانه وتعالى يزداد في كل يوم طاعة وعمل وايمان واعتقاد - 00:06:35

ایمانه دائماً وابداً يزداد هكذا المؤمنون اذا تلقي عليهم ايات الله زادتهم ايماناً. اذا ما انزلت سورة المؤمنون يقولون ايكم زادته هذه
ایماناً. مين اللي استفاد من السورة؟ مين اللي ايمانه زاد؟ فاما المؤمنون زادتهم ايماناً وهم - 00:06:55

يستبشرون. فاما الذين امنوا فزادتهم ايماناً وهم يستبشرون. دائماً وابداً المؤمنون يتربون في ايمانهم. الى الله سبحانه وتعالى قالها
هؤلاء هم على اثري وعجلت اليك ربى لترضى. ولكن موسى عليه السلام امره الله عز - 00:07:15

ان يصلح بنى اسرائيل. هؤلاء القوم دائماً وابداً تعودوا على الاعوجاج. تعودوا على المراوغة لا يستطيعون ان يتمسكون بشرع
ولا بكتاب. تعودوا على هكذا على هذه الافعال. فلما تركهم موسى - 00:07:35

عليه السلام رجعوا الى عادتهم. رجعوا الى عبادة البقر. فقال له الله عز وجل فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامريين. انظر الى
كلمة من بعدك. هناك طائفة من الناس لا تصلح الا بوجود رجل - 00:07:55

يقوم عليهم يصلحهم اذا عوجوا لابد ان يصلحهم لا يستطيع ان يقوم بمفرده. ليس عنده ذاتية يبحث عن العمل الصالح بمفرده. ولكن
اذا تركت الرقابة عنه يفسد. يتجه الى الفساد. هكذا كان بنو اسرائيل. يحتاجون - 00:08:15

الى رقابة صارمة اذا غابت عنهم الرقابة الصارمة ولو للحظات فسدوا وافسدو وابتعدوا في دين الله عز وجل فلما ابتعد عنهم موسى
عليه السلام في مهمة ايمانية ذهب للقاء ربها ليتلقي كلام الله عز وجل - 00:08:35

ضلوا من بعده فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامريين. فرجع موسى الى قومه قبان اسفاً. الله اكبر. طالما تعب موسى عليه
السلام معهم. وصبر على اذاهم. وكانوا به كانوا كثيراً - 00:08:55

ما يشكون كانوا كثير التشكي لموسى. قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم ان عدوك ويختلفون في
الارض فينظرون كيف تعلمون. ولما تتضجروا قال له موسى عليه السلام ان الارض لله - 00:09:15

يورثها من يشاء من عباده والعقاب للمتغرين كانوا كثيراً ما يتشكون. كثير الضجر كانوا كثيري الملل وكان موسى عليه السلام يصبر
عليهم ويعملهم ويربيهم. لذلك لما كان نبينا صلي الله عليه وسلم يؤذى باي اذى من الایذاء - 00:09:35

كان يتذكر وقال لقد اوذى اخي موسى عليه السلام باكثر من هذا فصبر. موسى عليه السلام بعد كل هذا البذلة مع بنى اسرائيل والصبر
على افعالهم والحلم على اخطائهم. ارتدوا على اعقابهم بعد ان تركهم. فرجع اليه موسى - 00:09:55

اسفاً وقال يا قومي الله يعدكم ربكم وعداً حسناً؟ افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدكم. ما

الذى دفعكم الى عبادة العجل ؟ الم يعدهم ربكم وعدا حسنا ؟ الم يعدهم ربكم انه - 00:10:15

سوف ينجيكم من فرعون ونجاكم. الم يعدهم ربكم انه سوف ينزل عليكم المن والسلوى وانزل لكم. الم يعدهم ربكم الوعود حسنة
وانجزها لكم فما ظنكم برب العالمين ؟ لماذا تبحثون عن الله غيره ؟ لماذا تلتجأون الى غيره ؟ لماذا - 00:10:35

يبعدون عن شرعيه فهل وجدتم في شرعيه الا كل رحمة وفضل وعدل ؟ لماذا تبتعدوا عنه ؟ الم يعدهم ربكم وعدا حسنا ماذا وجدتم
عند العجل الذي له خوار جعلكم تتوجهون اليه وتتركون دين الله عز وجل ؟ ما الذي وجدتم في - 00:10:55

بالأنظمة الوضعية جعلتكم تتركون شرع الله وتتجهون اليها. الم يعدهم ربكم وعدا حسنا ؟ افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم
غضب من ربكم. وفي نفس السورة ومن يحل عليه غضبي فقد - 00:11:15

الذى يبتعد عن شرع الله عز وجل الذي يبدل كما بدل هؤلاء الذي يبدل في دين الله عز وجل يحل لديه غضب من الله عز وجل. ومن
يحل عليه غضب من الله فقد انتهى. ومن يحل عليه غضبي فقد هوى. نعوذ بالله - 00:11:35

من غضب الله ومن يحل عليه غضبي فقد سقط فقد تردى ومن سقط في جهنم وما يعني عنه ما له اذا تردى لن ينفعه المال لن ينفعه
الولد لن ينفعه المنصب اذا سقط في جهنم اذا نزل عليه غضب الله. وما - 00:11:55

ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي. قالوا كنا بنو اسرائيل كثيرا ما يعتذرون كثيرا العذر عندهم عذر لكل شيء
يفعل المنكر يفعل الشرك يفعل الكبيرة ثم يعتذر باعذار. قالوا ما اخلفنا - 00:12:15

موعدك بملكنا ولكن حملنا او زارنا من زينة القوم فقدفناها فكذلك القى السامري. فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار. فقالوا هذا الهم واله
موسى ونسبي. فensi افلا يردون الا يرجعوا اليهم - 00:12:35

قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. ما معنى هذه الآيات ؟ قالوا يا موسى ما اخلفنا موعدك بملكنا. مش بمزاجنا وبملكنا قرأت بملكنا
وبملكنا ما اخلفنا موعدك بملكنا مش بمزاجنا. امال ايه اللي حصل ؟ حد حد غضب عليكم - 00:12:55

حد عزبكم عشان تعبدوا العجل ؟ ما ما الذي فعل بكم ؟ طب انتم عذبتم قبل هكذا من قبل هذه اللازمة من فرعون صبرتم ومن
الله عز وجل علينا بالنجاة ما الذي حدث ؟ قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكن حملنا او زارنا - 00:13:15

من زينة القوم. قيل بنو اسرائيل لما ارادوا ان يهربوا ليلًا واسرى الله عز اوحى الله عز وجل الى موسى ان اسري بعبادي ليلًا انكم
متبعون. كانوا اقتروا زينة دهب من فرعون من قوم فرعون من القبط من - 00:13:35

مصريين اقتروا منهم الذهب بتاعهم. فلما هربوا ليلًا لم يعيدوا هذا الذهب. فكان معهم ذهب اقتروا ذهب كنوع من انواع هذه تعتبر
نوع من انواع الغنيمة ولم تكن تحل لهم اقتروا هذا الذهب من المصريين. فبقى معهم ذهب مش بتاعهم. غنموه - 00:13:55

وهذا الذهب لم يكن يحل لهم. فامرهم هارون عليه السلام كان دائمًا نبي من الانبياء لما يفمن يجمع الغنيمة في مكان واحد وتنزل
عليه النار تحرقه. كان دائمًا النبي من الانبياء لما يفمن في حرب من الحروب قبل نبينا صلى الله عليه وسلم. وهذا ما - 00:14:15

فضل به النبي صلى الله عليه وسلم على غيره انه احلت له الغنائم. الغنائم كانت لنبينا صلى الله ولا تزال لنبينا صلى الله عليه وسلم
حال ولم تحل النبي من الانبياء. فقالوا كان معنا او زار مش مش بتاعتنا. فجمعوا الذهب في مكان واحد. بعد ما جمعوا الذهب -
00:14:35

ايه اللي حصل ؟ كان السامري كما يقول كثير من المفسرين وارجو ان تركز معى في هذه القصة العجيبة التي تدلنا ان الله عز وجل اذا
اراد فتنة بقوم سيفتنوا وانه لا منجي الا من انجاه الله. ولم يعصم من الفتنة الا - 00:14:55

الا من عصمه الله سبحانه وتعالى. فلابد ان نلجم اليه ونضرع اليه ان ينجينا من الفتنة. السامري قيل لما كان يأتي جبريل عليه السلام
الى موسى رأه السامري. كان جبريل عليه السلام يأتي الى موسى على فرس - 00:15:15

فلما كان جبريل يأتي الى موسى عليه السلام كان السامري يعرفه. وعرف السامري القى فروعه انه لو اخذ قبضة من تراب من تحت
الفرس جبريل هذه القبضة اذا قالها على شيء اصبح حيا. من الذي - 00:15:35

اعلمه ذلك ومن الذي اعطاه هذه القدرة ؟ انه الله عز وجل. لماذا ؟ لماذا قد يعطي الله عز وجل هذه التي قد تفتت الناس انما فعل الله

ذلك فتنة للناس. كما خلق الله عز وجل الشيطان. واعطى الشيطان القدرة - 00:15:55

انه يجري ابن ادم مجرى الدم وان يوسوس لابن ادم. لماذا خلقه الله عز وجل واعطاه هذه القدرة ابتلاء؟ هل ستثبت هل ستثبت على طاعة الله ام تطيع الشيطان؟ كما ان الله عز وجل خلق الدجال الذي يأتي في اخر الزمان ويقول للسماء امطري - 00:16:15

كيف تمطر ويقول الارض اخرجني زرعي فتخرج من الذي اعطى الدجال هذه القدرة؟ انه الله. لماذا؟ ابتلاء وفتنة. كذلك السامريين اخذ قبضة من الغرس من تحت فرس جبريل عليه السلام. ثم ذهب الى الذهب الذي جمعه القوم والقى القبض عليه - 00:16:35

وقال كوني عجلا له خوار. وبالفعل اصبح هذا الذهب عجل حي يخرج صوت. وقالوا خار خورة واحدة ثم لم يخر بعدها ولم يخرج اصواتا بعدها. الشاهد تخيل هذا المشهد لما يروا عجل من دهب - 00:16:55

كون من ذهب بدل ان يقولوا سبحان الخالق قالوا هذا الحكم واله موسى. العجيب انظر الى كلمات القرآن اقرأ معنى هذه الايات مرة اخرى. قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا. ولكن حملنا اوزارا من زينة - 00:17:15

القومي كان معنا دهب مش بتاعنا ، فقدناها عشان ينزل عليها النار. فكذلك القى السامري. جه السامرية اخر واحد وكان معه القبر والقاها فكذلك القى السامري. فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار. اسمع فقالوا - 00:17:35

مش فقال ساميри فقالوا هذا الحكم واله موسى فنسبيه. اي ان القوم كان فيهم فساد الاشكالية دائما وابدا ان السامري لما نجاهم الله عز وجل وكان معبني اسرائيل اول لما جه قال الله عز وجل - 00:17:55

بني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم كانوا يعكفون على اصنام في هيئة العجل. فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الها. ايقن السامري ان السفهاء في هؤلاء القوم كثرا. وانه يسهل ان هؤلاء القوم يسهل ان يغروا - 00:18:15

وبهم يسهل ان يضحك عليهم. هؤلاء فيهم سذج. هؤلاء فيهم فاسقون. هؤلاء فيهم من يحب عبادة العلم هؤلاء فيهم من لم يتطهر من الوثنية بعد. استغل السامري هذه الحقيقة ان اغلب بنو اسرائيل اغلب - 00:18:35

بني اسرائيل كانوا يحبون عبادة ذا العجل. والسامري كان من قوم يعبدون العجل. فلما بعث موسى اسلام معه ولكن ان ظل عبادة العجل ظلت في قلبه. خطورة ان يظل في قلبك مرض لا تتظاهر منه. معصية لا تتركها. انسان - 00:18:55

التزم بشرع الله في معصية لا زال يحبها. هذه المعصية الخفية قد تنفجر في وقت من الاوقات قد تظهر عليك في وقت من الاوقات. مش معنى ان آآ ظروف المعصية مش موجودة. وان الحب لسه حب المعصية في قلبك مش معنى كده انك - 00:19:15

تركتها بل قد تتهياً لالزوف مرة اخرى. مثلا انسان يحب امرأة في الحرام. ثم تركها وابتعد عنها. ولا زال حبها في قلبه. لابد ان ان يجاهد نفسه لكي يخرج هذا الحب من قلبك والا قد تتهياً لالظروف مرة اخرى فيسقط في المعصية فلابد - 00:19:35

ان يجاهد الانسان نفسه ان يترك المعصية وان يبغضها. اللهم حب اليانا الایمان وزينه في قلوبنا وكره اليانا الكفر والفسق والعصيان. لابد ان تجاهد نفسك ان تكره المعصية والفسق والكفر والعصيان - 00:19:55

لذلك السامري كان يحب عبادة العجل. حتى بعد ان اسلم مع موسى وظل هذا الحب في قلبه الى ان تهيات الظروف واخذ القبضة التي فيها الحياة والقاها على العجل فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار كثير منبني اسرائيل فتنوا - 00:20:15

قالوا هذا الحكم واله موسى فنسبي. يخطئون نبي الله موسى. يقولون ان موسى نسي الله هنا وذهب يبحث عنه هناك. انظر موسى عليه السلام الذي علمهم ورباهم وفهمهم وصبر عليهم وحلم عليهم يقولون اخطأ موسى. وذهب يبحث عن الهيه والهه هنا. فاخرج لهم عجلا - 00:20:35

جسدا له خوار فقالوا هذا الحكم واله موسى فنسبي. افلا يرون الا يرجع اليهم قولنا. طب العجل ده عمل لهم ايه ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. عجيب هؤلاء القوم يتركون الله الذي انزل اليهم التوراة وانجاهم من - 00:21:05

او وانزل اليهم المن والسلوى وحفظهم واجاب دعاءهم واهلك عدوهم ثم يتوجهون الى العجل ليعبدوه هذا قدم لكم العجل؟ هل تكلم اليكم بكلام؟ هل انزل لكم وحي؟ هل انقذكم من عدوكم - 00:21:25

هل اخرجكم من الظلمات الى النور؟ لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. هكذا العقول الفاسقة. يسهل الضحك عليها ويسهل الغرور بها هكذا

العقل ولهذا فعل السامری. انتهز السامری انظر الى هذه المنظومة الذي اذا تحقق - [00:21:45](#)

هذه المنظومة التي لو تتحقق في شعب يفسد هذا الشعب. اولا غياب القائد القوي الحازم موسى عليه السلام او لا غياب القائد القوي الحازم. ثانيا وجود منافقين كالسامری ينتهز هذة الفرصة. سلامة الشعب يكون اغله - [00:22:05](#)

جاهل بالشرع جاهل بالدين يحب المعا�ي. رابعا اهل الدين الذين يوجدون في هذه الفترة يكونوا ضعفاء قال هارون عليه السلام ان [ال القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني لم يكن لهارون منع التي كانت - 00:22:25](#)

عند موسى كان بنو اسرائیل يخافون من موسى ولا يخافون من هارون كان رقيقا كان طيبا عليه السلام. هذه قد يقدرها الله عز [وجل. اهل الدين ما عندهم قوة. ما فيهم قوة. ما عندهمش مانعة. مستضعفين في زمان معين. ويسود - 00:22:45](#)

جهل ويوجد منافقين وتغييب القيادة الحازمة هذه المنزومة الرباعية اذا اجتمعت ساد الفساد وظل اکثر الناس ولا يثبت القلة الذين [تبتهم الله عز وجل. الذين يتبعون الحق ويسيرون على بصيرة من الله ويتبعون كلام الله ولا - 00:23:05](#)

يغترون بالخوار لا يغترون باصوات تخرج من عجل لا يغترون بمال لا يغترون بمنصب لا يغترون بدنيا انما يتبعون كلام الله. افلا يرون [الا يرجع اليهم قولوا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولا - 00:23:25](#)

قد قال لهم هارون من قبل. مش معنى ان اهل الدين مستضعفين ان هم يسكنوا. اذا لم يستطع اهل الدين الانكار باليد استطاعوا ان [ان ينكروا باللسان ولقد قال لم يسكن هارون بالرغم انه مستضعف. وبالرغم انهم كادوا يقتلوه - 00:23:45](#)

فقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به اي بالعجل وبالسامری وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امری. قالوا لن نبرح عليه [عاكفين. بالرغم ان النصيحة لم تؤثر فيه - 00:24:05](#)

الا ان هارون لم يتركها. بالرغم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يؤثر فيهم الا ان هارون لم يتركه. كذلك على عاملين [لدين الله عز وجل. اذا انتشر الفساد في بلد وفي قوم وهم موجودون ان يتكلموا بالمعروف. وان ينهوا عن المنكر حتى لو - 00:24:25](#)

اعرض عنهم كثير من الناس قالوا معدرة الى ربكم ولعلهم يتقوون. انت تعذر نفسك امام الله عز وجل. لابد ان تتكلم بالحق وان تبين [الباطل وان توضح المعروف. ولقد قال لهم هارون من قبل. يا قوم انما فتنتم به. وان - 00:24:45](#)

الرحمن فاتبعوني واطيعوا امری. قالوا لن نبرح عليه عاكفين. انظر الى جهد اهل الباطل في باطلهم قالوا لن نبرح عليه عاكفين. [العكوف انك تتلازم شيء حتى ينتهي ظهرك. الشيء المعكوف او المعكوف الشيء المثني - 00:25:05](#)

لن نبرح عليه عاكفين. انظر الى جهد اهل الباطل في باطلهم. وانظر الى جهد اهل الحق مع القرآن [انظر الى جهد اهل الحق مع القرآن - 00:25:25](#)

انظر الاوقات التي يبذلونها مع القرآن تجد قلة قليلة تبذل هذا الوقت مع القرآن لقراءته وتدبره وفهمه والعمل به. وانظر - [الى جهد اهل الباطل قالوا لن نبرح عليه على العجل عاكفين حتى يرجع اليانا موسى. هكذا ربطوا دينهم بالأشخاص خاص ولم يربطوا \[دينهم بالوحى. هذه هي الخطورة. ان الدين دينك يتعلق بوجود شخص. اذا وجد الشخص تبقى انت - 00:25:45\]\(#\)](#)

اذا غاب الشخص تبقى انت منتكس هذه هي المصيبة هذا الاختبار الذي اختبر الله عز وجل به الصحابة في حياة نبينا صلى الله عليه [وسلم قبل ان يموت حتى يتدربيوا على هذا الاختبار. في غزوة احد لما اشيع مقتل النبي صلى الله عليه - 00:26:05](#)

وسلم. وترك بعض الصحابة سلاحهم ولم يجاهدوا ومر عليهم انس بن النضر. وتعجب من قعودهم لماذا تجلسون لماذا تقعدون؟ قالوا [مات رسول الله صلی الله عليه وسلم. وما علاقة القعود بموت نبیکم؟ قال فقوموا فموتوا - 00:26:25](#)

على ما مات عليه كيف مات نبیکم؟ مات مقاتلنا. اذا قوموا فموتوا مقاتلين. وانزل الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل [اfan مات او قتل انقلبتم اfan غاب عنکم موسى انقلبتم - 00:26:45](#)

اإن غاب عنکم عالم او داع او مرب او شيخ انقلبتم على اعقابکم اfan مات او قتل انقلبتم على اعقابکم ومن ينقلب على عقبیه فلن [يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين لنعمه الدين - 00:27:05](#)

يعرفون نعمة الوحي وانهم مرتبطون بالوحى لا بالشخص. عصم الله عز وجل الوحي من التبدل. ولم يعص النبي صلی الله عليه

وسلم من الموت فقال انك ميت وانهم ميتون. لذلك قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع - 00:27:25

سنظل على هذا الشرك حتى يرجع علينا موسى. عاد موسى عليه السلام بعد هذه الفتنة التي وقعت فيها ماذا قال لهم هذا ما سنعرفه بعد جلسة الاستراحة؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على ما لا نبغي بعد - 00:27:45

محمد صلى الله عليه وسلم. عاد موسى عليه السلام الى قومه. فرجع موسى الى قومه هذا ما يجب على الدعاة ان يفعلوه ان يعودوا الى قومهم مرة اخرى. ان يعودوا الى دعوتهم الى وعظهم - 00:28:05

الى اخراجهم من الظلمات الى النور. رجع موسى الى قومه غضبان اسفا. فلما عاد اول ما بدأ بالعتاب بدأ بهارون. هكذا تخيل لو بعث النبي صلى الله عليه وسلم ووجد هذه الفتنة المنتهية - 00:28:25

ايش هو؟ وهذا البعد عن الدين المنتشر بين الناس. اول ما بدأ العتاب يبدأ بالدعاة. يسأل الدعاة. هل قمت بما عليكم من واجب. لو قاموا بما عليهم من واجب ولم يقتربوا لن يعاتبهم الله عز وجل. فالنبي يأتي وليس فالنبي - 00:28:45

وليس معه احد والنبي يأتي ومعه الرجلان. فاول ما بدأ موسى بالعتاب بدأ بهارون. هو يعلم ان اغلببني اسرائيل هكذا هي اخلاقهم طالما تمردوا عليه واعرضوا عنه. ويعلم ان في الصف - 00:29:05

ويعلم ان في الصف منافقين. فيبدأ بعتاب هارون. قال يا هارون ما منعك اذ رأيتم ضالوا؟ الا تتبعني افعصيت امري؟ كان امام هارون عليه السلام ثلاث اختيارات. اما ان يجمع - 00:29:25

الناس اللي مؤمنة بدعوة التوحيد ويقاتل اللي يبعدوا العجل. ده الاختيار الاول. او ان يأخذ المجموعة التي امنت لانه ليس له قدرة على القتال مع هؤلاء ثم يترك هؤلاء القوم ويذهب الى موسى ويترك هؤلاء يبعدون العجل. او انه يظل معهم - 00:29:47

وينكر عليهم باللسان وينتظر حتى يعود موسى. كان في ثلاث اختيارات امام سيدنا هارون. ثاني الاختيار الاول انه مع القلة المؤمنة ويقاتل هؤلاء الكثرة الذين يبعدون الهجر. الاختيار الثاني انه يجمع هذه القلة المؤمنة ثم يعتزل - 00:30:08

هذه الكثرة المشاركة ويتجه الى موسى. عليه السلام. او انه يظل معهم ولكن بشرط ان ينكر باللسان. ان يظل جالسا معهم وينكر عليهم وينتظر. اختار هارون لانه رقيق القلب. يخاف على - 00:30:28

ولا يحب الفرقة بين الناس اختار الاختيار الثالث. وارد موسى عليه السلام الاختيار احاد الاختيارات الاولين اما ان يقاتلهم واما ان يتبعه. في هذه الفتنة وفي هذه الظروف قد تختلف اجتهادات اهل الحق. وهذا هو علم - 00:30:48

عظيم في الشرع قد يستغل الاستغلال الاسوء. المصالح والمفاسد الشرعية. ان في هذه الظروف طالما في فتن وفي فساد منتشر وفيه استضعفاف لاهل الحق وفيه منافقين وفيه غلبة دار عليهم الجهل طالما الظروف دي موجودة يبقى فيه اختلافات اكيد فيه اجتهادات - 00:31:08

مختلفة لكن ليس هناك من الاختيارات ان يجالس السامری وان يضحك معه وان يثنى عليه وان يقدره وان يتقرب منه. هذه ليست في الاختيارات الموجودة. لذلك قال موسى قبل ان يذهب قال لهارون اصلاح - 00:31:28

لو مش قادر تصلاح لا تتبع ما تمشيش وراهم. مش معنى ان هم كتير ان معهم الحق. لا تتبع سبيل المفسدين. ليس من الاختيارات موجودة اذا قد يختلف اهل الحق احيانا. لذلك لما قال موسى عليه السلام يا هارون ما منعك اذ رأيتم ضالوا؟ الا تتبعني - 00:31:48

افعصيت امري؟ قال يا ابن ام لا تأخذ بليتي ولا برأسني. اني خشيت ان تقول فرقة خايف من تهمة التفرقة. هكذا الدعاء يحرضون دائما على تجميع الناس. تهمة عظيمة انك تتسبب في فرقة بين الناس - 00:32:08

وتقسمهم الى معاشرين تهمة عظيمة عند الله. اني خشيت ان تقول فرقة بينبني اسرائيل ولم ترق بقول هنا سكت موسى عليه السلام عن هارون وقال فما خطبك يا سمرى؟ التفت للمنافق السامری - 00:32:28

قبل العذر يبقى احيانا اجتهادات اهل الحق قد تختلف. عشان ما حدش ينكر على حد احيانا فلان يجتهد ان الان عنده قدرة وفلان يقول لا ما فيش قدرة فلان يقول الاولى كذا وفلان يقول الاولى كذا. لكن ليس من الاختيارات المطروحة عند اهل الحق السكوت على

اتباع اهل الباطل السكوت عن الدعوة الكف عن الدعوة الى الله. آآ ترك الناس يتيمون في الارض ابدا. ليس هذه من الاختيارات المطروحة. الثناء على اهل الباطل مجالسة السامي. هذه ليست من الاختيارات الموجودة ابدا. اذا اختلف اهل الحق موسى عليه -

00:33:08

عليه السلام كان يرجح اختيار هارون عليه السلام كان يرجح اختيار لذك موسى عليه السلام في سورة الاعراف قال رب اغفر لي ولاخي وادي كنا في رحمتك. يا رب لو انا اه وهو حد كان مخطئ اغفر لنا يا رب. لو انا اخطأ بغيابي عن قومي او هروم اخطأ انه لم 00:33:28 يتبعني -

ويتعزل هؤلاء او لم يقاتلهم يا رب اغفر لي ولقومي. هذه فتنه. قال موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك تضلوا بها من تشاء. يقدر الله زروفا يقدر الله اقدارا. عايدين نخرج بالجملة دي من الخطبة - 00:33:48

الله ظروفها واقدارا يغيب فيها اهل الحق. اللي عندهم القوة والحزن. مع انتشار الجاهل بوسط الناس مع وجود منافقين مع ضعف عند اهل الدين وغياب قدرة ومنعة. هذه المنظومة الرباعية حينما - 00:34:08

هي فتنه لا يصبر فيها الا القليل. لانك مطالب في هذه اللحظه انك تتبع الوحي. خلاص الحي لا يؤمن عليه الفتنه قد يسقط كثير من الناس في هذه الفتنه. ترجع الى كتاب الله. وتكتب عليه وتقرأ وترجع الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:28

تمسك بها وتدعوا الى الله في محكمات في الدين اذا كان دي متشابهات في محكمات. الثبات على الحق من المحكمات. الدعوه الى الله من تدبر القرآن من المحكمات عمل الخير للناس من المحكمات. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من المحكمات. هذه محكمات لا -

00:34:48

تغير لا تغيرها الظروف. سواء وجد عجل له خوار ام لم يوجد. سواء جالنا عجل من دهب او لم يأتي. التوحيد واحد وان ربكم الرحمن هذه محكمات لا تغير بمتغيرات الظروف. لا تغير بكثرة اهل الباطل. قل لا يستوي - 00:35:08

الخبيث والطيب ولو اعجبك ايها؟ كثرة الخبيث. دايما الخبيث كثير والناس بتحب الحاجة الكبير. ولو اعجبك كثرة الخبيث. قال فما خطبك يا سامي؟ ايه اللي خلاك تعمل كده؟ ايه اللي خلاك تبحث؟ عن هذه الرياسة. قال يا بصرت - 00:35:28

بما لم يبصروا به. هي دي الفتنه. انك تعتقد ان انت الوحيد اللي فاهم وغيرك مش فاهم. انك بتتصرف ان انت الوحيد اللي شايف وغيرك مش شايف. انك تبتعد عن - 00:35:48

باخوانك من اهل الحق من اخوانك من العاملين لدين الله. والامر شوري دائمًا بينهم. قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الامر. قال بصرت بما لم يبصروا به. شايف انه افضل من الناس وهكذا كان ابليس عليه لعنة الله. قال انا خير -

00:35:58

من شايف ان هو الافضل. قال بصرت انا الوحيد اللي عندي رؤية. انا الوحيد اللي شايف بصرت بما لم يبصروا به. فقبضت قبضة من اثر الرسول خدت قبضة تراب من اثر فرس جبريل للرسول هنا اللي هو جبريل فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها. فكذلك سولت لي - 00:36:18

نفسى قعدت تقول لي انتهز الفرصة. انتهز غياب موسى عليه السلام. انت ممكن تبقى رئيس عليهم. انت ممكن تحقق اموال ان سولت له نفسه انه يعني يجعل هذا العجل ناس حتى يكون رئيسا عليهم. حب المنصب قد يجعل - 00:36:38

الانسان يبدل في دين الله. وكذلك سولت لي نفسى. فعل السامي هذه الفعلة حتى يكون له السؤدد على الناس. حتى تبعه كثير من الناس حتى يلتف الناس حوله فكان العقاب جزء من جنس العمل. قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا - 00:36:58

ان الناس تنفض عنك ما حدش يلمسك ولا انت تلمس حد. لا تسلم على حد ولا حد يسلم عليك. عوقب الجزاء بجنس العمل. فعل ذلك حتى يكون له السوء حتى يجتمع عليه الناس فقال له موسى عاقبه بنقيض قصده. قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس. وان - 00:37:18

كانوا ماجحا عليهم ذاك قال فانظروا الى الامر الذي ظلت عليه عاكفه - 38:37:00

فلحرقه ثم لنفسه في اليمين نسفا. اذا هارون عليه السلام هونبي من الانبياء. هارون عليه السلام من الصالحين لا كما يدعى اه
الا بعد مكانته انه تم تبرئته من العذاب . واشادوا بالله عز وجل وحده لا شريك له .

اليهود وكما يكتبون في توراتهم انه هو الذي صنع العجل. حاشاه صلى الله عليه وسلم. هارون عليه السلام - 00:37:58

لم يكن عنده القدرة لم يكن لديه المناعة. فانتقل من الانكار باليد الى الانكار باللسان. وإذا لم يستطع الانسان فالانكار بالقلب وليس وراء وذلك من الایمان حبة خردل. كما اخبر النبي صلي الله عليه وسلم. أما اذا استطاع اهل الحق قال لنحرقنه ثم لننسفنه في -

00:38:18

اليم نسفا ان الحكم الله. ان ربكم الرحمن هذه من المحكمات التي لا تتغير. اذا احبتني في الله اكرر يقدر الله عز وجل ظروفنا لابتلاء
الناس كما يقدر الله عز وجل ظروفنا ملتفقاً بالقول والقول

الناس. كما يقدر الله عز وجل ظروف الفنى والفقير. لابتلاء الناس. قد يجعل الله عز وجل - 00:38:38

هذا غنيا وهذا فقيرا. قد يمكن الله عز وجل احيانا للظلمة. ابتلاء للمظلومين. هل سيصبروا؟ ولو شاء الله لانتصر منهم. امال ليه ربنا
، ايمانكم: ايمان بعدهم بعدهم اذا احتجت في الله انت ايمان الله عز - 00:38:58

سأبىهم؟ ولكن ليبلو بعضكم ببعض. اذا احبتني في الله ليس لك عذر امام الله عز -

مَا مَحْفُظَهُ اللَّهُ عَزَّ ذِيْجَهُ مِنَ الْقُرْآنِ إِنَّهُ تَقْدِيرٌ مِنْ رَبِّكَ - 18: 39-40

وَجْلٌ وَحَفْظُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ التَّبْدِيلِ لِمَنْ لَكَ عَذْرٌ إِنْ تَتَرَكَ الْقُرْآنَ أَوْ تَتَرَكَ سَنَةَ النَّبِيِّ - 00:39:18

صلی اللہ علی

اللهم نجنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم استعملنا لنصرة دينك. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا اللهم احعا مص بلدا امنا سخاء خاء هسائ يلاد المسلمين:-

00:39:58

اللهم اجمع قلوبنا على اتقى قلب رجل منا. اللهم اجمع شملنا يا رب العالمين. اللهم اجمع شملنا وانزع الفتنة من بيننا يا رب العالمين

22 42 12

عصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اقول قول قولي

هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:40:38

00:40:58 -